دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف

ورقة عمل حول

أ.د/ محمد أحمد عبد الهادى(*)

مقدمة:

أصبحت ظاهرة التطرف والإرهاب وما تمثله من عنف وما يصاحب ذلك من جرائم الاغتصاب وهتك الأعراض والاعتداء الجنسى على الأطفال وغير ذلك من جرائم قد ازدادت بازدياد درجة التطور الحضارى الغربى وانتقلت عدواه إلى الكثير من المجتمعات النامية والمتخلفة وخاصة تلك التى تدور في فلك الحضارة الغربية والمجتمعات الإسلامية، باتت تقلقها تلك الظواهر والمشكلات خاصة أنها مجتمعات لها قيم ومبادئ تقوم على الدين الإسلامى الذى يحارب كل صور الانحراف والاعتداء على حرمة الإنسان وتضمن له شريعته حقوق أساسية خمس تحفظ بها دينه وعرضه وماله ونفسه وحقه من الحياة وتضع الضوابط الدقيقة للعلاقات الإنسانية على مستوياتها المختلفة.

ونحن نرى بأن الظواهر والمشكلات الاجتماعية التى ظهرت وتفشت في الغرب ترجع في أساسها إلى اعتماد الحضارة الغربية على الجانب المادى فقط ونحت تماماً الجانب المعنوى خاصة ما يتصل بالدين وعزلته عن الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

(*) عميد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

وعندما بدأت الدول الإسلامية تحذو حذو تلك الدول متأثرة بتلك الحضارة وبدأت تهمش دور الإسلام، أصبحت تلك المشكلات تمثل ظاهرة تقلقها.

ونحن نرى بأن الخدمة الاجتماعية شأنها العلوم الاجتماعية قد تأثرت بغياب الإسلام عنها، وإذا كنا نبحث عن دور لتلك العلوم الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية في المجتمع الإسلامى حتى نستطيع أن نواجه تلك الظاهرة، فلابد أولا لتلك العلوم والمهن أن تتعامل مع الإسلام تعاملاً علميا وموضوعيا لأنه يمكن أن يكون مصدرها الأساسى في النمو والتقدم وتقديم يد العون للمجتمع ومنظماته وأجهزته والمساعدة في حمايته من تلك المشكلات وغيرها مما قد تفاجئنا به الحضارة الغربية.

والورقة التى نقدمها تتناول مجموعة من المحاور نتناول فيها العناصر التالية نرى أنها يمكن أن تساعد في الموضوع المطروح على المؤتمر وهى:

أولا : نشأة الخدمة الاجتماعية وارتباطها بقضايا ومشكلات المجتمع الغربى.

ثانيا: الخدمة الاجتماعية في مصر ومدى ارتباطها بقضايا ومشكلات المجتمع.

ثالثا : الدين والخدمة الاجتماعية.

رابعا: الإسلام وأهميته في الخدمة الاجتماعية.

خامسا: العلاج لقضايا ومشكلات التطرف والإرهاب من منظور الخدمة الاجتماعية.

ولعلنا في هذه العجاله نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في التصدى للعامل الرئيسى الذى يؤدى غيابه إلى تلك المشكلات والظواهر المرضية.

وسنتناول في الصفحات كل عنصر بشئ من التوضيح.

أولاً: نشأة الخدمة الاجتماعية وارتباطها بقضايا ومشكلات المجتمع الغربى

الخدمة الاجتماعية مهنة تقوم على الاستفادة من معطيات ونتائج العلوم الإنسانية وتوظيفها بأساليب ومهارات علمية للمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية على مستوياتها المختلفة الفردية والجماعية والمجتمعية، وكذا الوقاية من تلك المشكلات واحداث التنمية الاجتماعية المنشودة وهى كمهنة نتاج لعوامل التغير الاجتماعى السريع الذى نتج عن الثورة الصناعية في أوروبا وكذا الهجرة ومشكلاتها في المجتمع الأمريكى.

ولقد نمت المهنة وتطورت بشكل سريع في الولايات المتحدة لما أسهمت به في مواجهة المشكلات الاجتماعية وتعددت مدارسها وكلياتها العلمية بحيث قاربت المائتين وكذلك تحظى بوجود أكبر تنظيم نقابى ومهنى للأخصائيين الاجتماعين هناك.

ويمكن أن يعزى أسباب هذا التقدم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الآتى:

١- اهتمام الخدمة الاجتماعية بالعمل في مجال العلاقات الاجتماعية وتنميتها بين الفرد والمجتمع خاصة بالنسبة للمهاجرين إلى الولايات المتحدة وهو ما كان يفتقر إليه الأفراد في مثل هذه الظروف.

٢- الاهتمام بالجوانب الإنسانية واحداث التكيف الاجتماعى بين الفرد والمجتمع ومساعدة النظم الاجتماعية على تأدية وظائفها في مجتمع

مادى تسوده النظرة المادية، وتحكمه قوانين الداروئيه الاجتماعية وبذلك بدت المهنة تهتم بالبعد الغائب في المجتمع الأمريكى والذى يضعف فيه الاهتمام الرسمى بالدين، وهى بذلك تسد ثغره في الجوانب الإنسانية.

٣- اهتمام المهنة بتنظيم وتنسيق العمل بين المنظمات الأهلية لتقديم ألوان الرعاية الاجتماعية للمحتاجين في مجتمع يقوم على الفلسفة الرأسمالية واقل تدخل من الدولة في هذا المجال، مما أكد على أهمية وظيفتها بالنسبة للدولة وبالنسبة للمواطنين على السواء.

٤- سرعة استجابة المهنة لمواجهة عوامل التغير الاجتماعى الحاد والسريع وما ينتج عنه من مشكلات اجتماعية نتجت عن التغير التكنولوجى أو عن الحروب العالمية وأثارها.

٥- ان المهنة أرتبطت بفلسفة وفكر المجتمع الرأسمالى وانعكس ذلك على مبادئها المهنية كمبدأ الديمقراطية وحق تقرير وسرية البيانات واحترام كرامة الفرد ثم الجماعة الصغيرة ثم المجتمع المحلى وأخيرا المجتمع القومى عن طريق الأخذ بأسلوب التخطيط الاجتماعى والمساهمة في رسم السياسة الاجتماعية ولكن بتحفظ وبدرجة أقل من الطرق الثلاثة الاخرى.

ثانيا: الخدمة الاجتماعية في مصر ومدى ارتباطها بقضايا ومشكلات المجتمع

نشأت الخدمة الاجتماعية في مصر في نهاية الثلاثينيات من هذا القرن في عام ١٩٣٧م بإنشاء الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية وإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وإنشاء مدرسة الخدمة الاجتماعية

بالقاهرة في عام ١٩٣٧م ثم إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية ١٩٣٩م استجابة للقائمين على أمور الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية.

ويلاحظ على هذه النشأة الآتى:

١- أنها قامت كجهود للإصلاح الاجتماعى على يد بعض الرواد المصريين الذين عادوا من بعثاتهم للخارج بالإضافة إلى بعض الأجانب المهتمين بالعمل الاجتماعى.

٢- أنها بدأت قوية سواء من الجانب العلمى أو من حيث تأثيرها في المجتمع حيث استقطبت عددا من القيادات السياسية ذوى التأثير وكان من نتيجة ذلك إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية لتجسد العمل الاجتماعى بشكل منظم وفعال.

٣- أنها قامت بتجارب علمية رائدة في التنمية المحلية في عام ١٩٣٩م في قريتى المنايل وشطانوف كان لها أثرها العلمى المباشر على تعليم الخدمة الاجتماعية في الخارج والداخل.

٤- أن الخدمة الاجتماعية انتشرت ممارساتها في الكثير من الأنظمة الاجتماعية كالتعليم والصحة إضافة إلى الشئون الاجتماعية واستتبع ذلك إنشاء العديد من معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية.

ثالثاً: الدين والخدمة الاجتماعية:

ولكن على الرغم من مرور أكثر من نصف قرن حتى الآن فإن ممارسة الخدمة الاجتماعية لم تحقق التطور المنتظر بالنسبة لها سواء على مستوى التعليم والوصول إلى نماذج علمية جديدة مرتبطة بالواقع المصرى أو في مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع ولم يكن لها ذلك الوضع المتميز الذى تحظى به في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويمكننا ان نعزو أهم تلك الأسباب من وجهة نظرنا إلى غياب الاهتمام بالجانب الديني وعدم تأصيله بالنسبة للممارسة أو التنظير، واستغرقنا في تعليم المهنة على التراث الأمريكي دونما محاولة لتوطينه أو تأصيله إسلاميا، ومن هنا جمدت جذور الخدمة الاجتماعية ولم تمتد تلك الجذور إلى أرض الواقع المصري ذو التاريخ الديني القديم منذ الفراعنة وإلى أن اختتم بالإسلام الذي امتاز بشموله وتكامله وتأثيره الواضح على كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وللأسف الشديد فإن الكثير من الذين يتولون مسئولية قيادة تعليم الخدمة الاجتماعية مازالوا يفصلون بين المهنة والدين متأثرين بالنظرة العلمانية التي تسود الكثير من العلوم المهنية الإنسانية في الغرب، على الرغم من ظهور التيار الديني في أدبيات الخدمة الاجتماعية في الغرب بوضوح في الفترة الراهنة، إضافة إلى وجود مدارس الخدمة الاجتماعية الكاثوليكية والبروتستانية واليهودية، ونستطيع القول بكل ثقة أن تقدم وتطور مهنة الخدمة الاجتماعية رهين باهتماماتها الدينية بصفة عامة والإسلامية بصفة خاصة، وذلك انطلاقا من النقاط الآتية:

١- إن المجتمع المصري والعربي مجتمع ديني يلعب الدين دوراً بارزاً ومؤثرا فيه وأصبح جزءا من النسيج الاجتماعي والثقافي بكل فئات المجتمع.

٢- إن التطور العالمي الجديد يرى فلاسفته باختفاء الصراع الايديولوجي ليحل محله الصراع الديني والعرقي (صموئيل هيتجون).

٣- إن الصراع العربي الإسرائيلي، يحركه في إسرائيل البعد الديني والذي يؤثر بدوره على كافة أبعاد الصراع السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

٤- إن تغيب الدين عن المجتمع عملية مقصودة وموجهة من القوى الاستعمارية منذ الاحتلال الإنجليزى وحتى الآن لخطورته على النظام الاستعمارى العالمى.

٥- إن نتاج غياب الإسلام بمفهومه الصحيح عن المجتمع يعنى غياب خط الدفاع الاجتماعي والقومى الأساسى والذى تفقد المنظمات الاجتماعية فاعليتها في التأثير والتوجيه والرقابة، ويؤدى ضعفها إلى ظهور موجات من الفوضى والفساد الاجتماعى والتفكك في الروابط والقيم الاجتماعية والتى يكون نتيجتها الظواهر الخطيرة التى يشكو منها العالم الآن كالإرهاب والتطرف والفساد، والجريمة في كافة مناحى الحياة السياسية والدينية والاقتصادية، خاصة وإننا في مرحلة عالمية تسمح بسيادة قانون "الغاب الجديد" الذى يقوم على البقاء للأقوى وسيادة فكر وثقافة وقوة المجتمع الغربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

رابعاً: الإسلام وأهميته في الخدمة الاجتماعية:

نستطيع القول بأن العامل الدينى لا يمكن تنحيته من حياة المجتمعات مهما بدت علمانيتها، ومن ثم فإن نجاح الخدمة الاجتماعية في الخارج يعزى على أنها قدمت للعلاقات الاجتماعية اللمسة الإنسانية لتأثيرها بالدين في نشأتها التاريخية.

أما في مصر فإن الخدمة الاجتماعية الوافدة من الغرب تبدو مقارنة بالإسلام في حالة عجز شديد لما يقدمه الإسلام من نماذج للعلاقات الاجتماعية القائمة على الحب والتكافل الاجتماعى في جميع أبعاده الأسرية بين الفرد ووالديه وبين الوالدين والأبناء وبين الزوج والزوجة وبين الأسرة

والأقارب وبين الأسرة والجيرة وبين الأسرة والمجتمع وهكذا في تنظيم دقيق وشمول وتكامل واتزان تعجز أى نظم اجتماعية عن تقديمها، إضافة إلى الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها، لذلك يجب أن يكون الإسلام هو وجهة العاملين والقائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية للأخذ منه والاسترشاد به في الوصول نماذج جديدة وملائمة للمجتمع وفي تنمية حركة النشاط الأهلى التطوعى في مجالات العمل الاجتماعى، هذا بالنسبة لمجال تعليم الخدمة الاجتماعية.

أما في مجال الخدمة الاجتماعية ذاتها ودورها في مواجهة الإرهاب والتطرف فإنه يجب أن ينطلق من المسلمات الآتية:

١- تحديد هدف الخدمة الاجتماعية بوضوح في هذا المجال بناء على تشخيص سليم لأسباب المشكلة التى تدفع فئات معينة من المجتمع للانحراف عن أهدافها الخاصة أيا كانت تلك الأهداف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية..

٢- أن يكون هذا الهدف ممكن التحقيق من حيث الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتحقيقه وأن نبتعد عن الأهداف العامة غير المحددة وغير الواقعية.

٣- أن يأتى ذلك في شجاعة وبدون تردد ما دام الهدف هو صالح المجتمع ونظمه الاجتماعية وما دامت المهنة جزءا من النظام الاجتماعى وهى مسئولة عن سلامة هذا النظام كغيرها من المهن.

والهدف الذى نراه واضحاً في علاج مشكلة التطرف والإرهاب هو "تنمية الوعى بالإسلام قيماً وسلوكا".

فالدين غريزة فطرية، سواء كان هذا الدين دينا سماويا أو دينا وضعيا وضعه البشر واتفق عليه مجموعة أو وضعه الفرد لنفسه بما يطابق هواه ويفسر به سلوكه ويبرره وفي هذا يقول القرآن الكريم: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً﴾(١).

وفي آية أخرى يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾(٢) وهنا يضع الفرد دينه لنفسه بما يوافق هواه، ويبرر به تصرفه وسلوكه ويؤمن بأن فلسفته ودينه هى وجوده، ويحقق أقصى ما يمكن لنفسه من مصلحة ولذة واستمتاع ولو على حساب الآخرين.

والدين هو الذى يشكل الإطار المرجعى لتصرفات الفرد والجماعة والمجتمع هو الذى يشكل الضمير الذى يراقب الفرد في السر والعلن، وهو الذى يحدد للإنسان افعل أو لا تفعل، وهو أقوى من القانون والعرف وغيره من عوامل وأساليب الضبط الاجتماعى التى تمثل السياج للمجتمع.

وإذا كان الدين شاملا ومتكاملا ومتوازيا، فإنه لا يترك لغيره مهمة وضع المعايير والضوابط والأهداف، والإسلام على مدى أربعة عشر قرنا، ولم تأتى لنا دراسة علمية أو تقويم له كمنهج يقول عنه أن به نقصا في جانب من الجوانب بحيث يستكمل هذا الجانب من البشر أو ينحى هذا الدين ويظل كمعتقد روحى بعيدا عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية بل وضع الإطار

---

(١) سورة الفرقان: آية ٤٣

(٢) سورة الجاثية: آية ٢٣

الفلسفى الشامل لحركة الحياة والإنسان وتناول أمورا مختلفة وحدد قوانين وترك غيرها للاجتهاد ولكن وفق الإطار الشمولى المتكامل، ولقد كان الآخذ بالإسلام منهجا هو الذى أسس الحضارة الإسلامية وجعل العرب المسلمين يسودون العالم بهذا المنهج وعندما تخلوا عنه منهجياً وسلوكاً تخلت الحضارة عنهم.

ومن هنا تبدو أهمية البعث الإسلامى الصحيح في مواجهة عالم يعلن عن مبادئه الجديدة في فرض سياسة القوة ذات البعد الواحد التى تملك ناصية العلم والاقتصاد وكل ما يدور في فلكها، ويحافظ على تفوقها بكل الوسائل الممكنة بما فيها حرب الإبادة والتجويع.

لذلك نرى ان قضية الوعى الإسلامى تمثل بالنسبة للمجتمع الوقاية والمناعة من كل صور الغزو الثقافى بمشكلاته الاجتماعية التى يعانى منها الغرب ويصدرها للمجتمعات الإسلامية، ذلك أن جهاز المناعة في الإنسان هو الذى يحدد لأجهزة الجسم العدو الذى يريد تدميره ويوجه أجهزته لمحاربته القضاء عليه، وبقدر وعى الجهاز المناعى ويقظته، بقدر نجاحه في الإفلات من المرض والتدمير، وبقدر يقظته بقدر ما يكتسب من مناعة وتحصين تجعله قادرا على النزال مرات ومرات مع هذا العدو الذى بات يعرف ملامحه وأساليبه، وأخطر ما يواجه الجهاز المناعى هو الحالة التى يفقد فيها القدرة على التميز بين "العدو والصديق" أو حينما يتبدل لديه الأمر، ويحارب أجهزة الجسم على أنها عدوا تهاجمه تحاول أن تقضى عليه، بعد أن فقد وعيه وقدرته على التميز.

وهذا تماما ما تحاوله الدول الاستعمارية من غزو ثقافى وتمييع وطمس الهوية الثقافية للمجتمع لتجريده من عوامل قوته بأساليب مختلفة.

ويمكن أجمال أهم تلك الأساليب في الآتى:

١- التعريب لغة وسلوكا وقيما بحيث تحتل اللغة الأجنبية إنجليزية أو فرنسية مكانة اللغة العربية وتحتل الأنماط السلوكية الغربية في التعامل بديلا عنه.

٢- التعليم في الاتجاه العلمانى الذى يفصل العلم والمجتمع عن الدين وإحداث ازدواجية في التعليم بتعليم مدنى وتعليم دينى وهو ما يؤدى إلى التناقض الوجدانى والثقافى في الحياة التعليمية.

٣- التشكيك وزعزعة الثقة في الماضى ووصمه بالتخلف والجمود وزعزعة التمسك بالدين، ونشر الكتب والآراء للمستشرقين المتعصبين وأقربها كتاب فكسيم رودنسون الذى كان مقررا حتى هذا العام على الطلاب المسلمين في الجامعة الأمريكية بمصر.

٤- الترويج للعولمة "كشعار يهدم الخصوصية الثقافية للمجتمعات الإسلامية" وأنه الطريق الأوحد، الذى يجب أن تأخذ كل الشعوب بجميع معطياته الثقافية والاقتصادية، بما يؤدى إلى فقد الهوية الإسلامية.

٥- التمكين لكل أدوات الثقافة الغربية من هذا الدور في أجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتليفزيون والسينما وإغراق البرامج التليفزيونية بالافلام الغربية التى تحمل ثقافتهم وتعمل على تدمير قيم وموروثات الثقافة الإسلامية.

٦- التضييق على كل ما يوحى بالتمسك بالإسلام كاللحية والخمار ووصمها بالتخلف وربط التطرف والإرهاب بالإسلام.

خامساً: العلاج لقضايا ومشكلات التطرف والإرهاب من منظور الخدمة الاجتماعية:

(١) الاهتمام بقضية تنمية الوعى الإسلامى الصحيح وإعداد الدعاة المؤهلين وذلك بفتح مجالات للتعاون بين كليات الدعوة الإسلامية وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

ويمكن أن يؤدى ذلك إلى:

أ- استفادة كليات الدعوة من بعض المقررات الدراسية في الخدمة الاجتماعية التى تتناول.

ب- استخدام المنهج العلمى في الدراسات والبحوث الاجتماعية والاستفادة من نتائجها في التعامل مع المشكلات الفردية والمجتمعية.

ج- دراسة اساليب الاتصال والمهارة في التأثير والإقناع وتصحيح الاتجاهات والمفاهيم لتوائم السلوك الإسلامى الصحيح.

د- الاستفادة من بعض العلوم السلوكية كعلم النفس والتى تفيد الداعية في فهم بعض الجوانب النفسية وتوضح الخصائص النفسية التى تصاحب عمليات النمو النفسى المختلفة خاصة في مرحلة الطفولة والشباب.

هـ- الاستفادة من فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية الطبيعية والمرضية من وجهة النظر العلمية حتى يمكن التعامل معها مثل ظاهرة الإرهاب والتطرف.

و- تنمية مهارات الداعية في وضع الخطط وتنفيذها وتقويمها وكيفية الاستفادة من القوى والإمكانيات المجتمعية الموجودة بشريه أو مادية، وكذا الاستفادة من المنظمات الرسمية وغير الرسمية.

(٢) في مجال تعليم الخدمة الاجتماعية:

نرى بضرورة إنشاء مجال جديد في الخدمة الاجتماعية هو مجال الخدمة الاجتماعية في مجال الدعوة وذلك لمساعدة الاخصائى الاجتماعى على الآتى:

ا- أهمية التعاون والاستفادة من الدين في تطور نماذج وأساليب مناسبة للعمل بطرق الخدمة الاجتماعية المختلفة.

ب- أهمية الاستفادة من الدعاة كقادة مؤثرين في المجتمع من أجل تنمية وحل مشكلاته.

جـ- مساعدة المؤسسات الدينية على تأدية رسالتها بشكل جيد كالمساجد وترشيد دورها الاجتماعى.

د- تنمية القيم الدينية كعوامل للضبط الاجتماعى كى تحد من الظواهر المرضية كالإرهاب والتطرف..

(٣) في مجال تدريب الخدمة الاجتماعية:

الاهتمام بالمسجد ومساعدته على أن يقوم بدوره على الوجه الأكمل وربط المسجد بقضايا ومشكلات المجتمع.

وهنا يستطيع الاخصائى الاجتماعى أن يساعد المسجد على تحقيق مجموعة من الأهداف المتكاملة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسنعرض لأهمها فيما يلى:

١- مساعدة إمام المسجد على تناول قضايا وموضوعات لها علاقة بالمجتمع بأن يقدم له نتائج الدراسات والإحصائيات والآراء العلمية للتأكيد على الجوانب الاجتماعية الآتية:

ا- التأكيد على أهمية الأسرة في حياة الفرد.

ب- التأكيد على القيم الاجتماعية والعلاقة بين الأباء والأبناء.

ج- محاربة العادات الاجتماعية المعوقة للزواج كالمغالاة في المهور وما يصاحب الزواج من بذخ وإسراف.

٢- مساعدة امام المسجد ورواده من المدرسين والمهتمين بقضايا التعليم على الاهتمام بالجوانب التعليمية الآتية:

ا- فتح فصول للتقوية وغرس قيم الأمانة وعدم الغش.

ب- فتح فصول لمحو الأمية.

ج- فتح فصول لتعليم الحاسب الآلى.

د- الاهتمام بتعليم القرآن الكريم.

٣- المساعدة في العمل مع الجماعات وفئات المجتمع المختلفة عن طريق:

ا- تكوين جماعات للنشاط الرياضى والثقافى.

ب- تشجيع الرحلات ذات الأهداف الاجتماعية.

ج- الاهتمام برعاية المسنين وزيارتهم من خلال جماعات تنشأ لهذا الغرض.

د- المساعدة في عمل جمعيات أهليه للفئات الخاصة كالصم والبكم ورعاية الأيتام وغيرها.

٤- مساعدة المسجد على أن يقوم بدوره في الدفاع الاجتماعى مثل:

أ- حماية المجتمع من الغزو الفكرى.

ب- تماسك الجبهة الداخلية والتعايش السلمى بين فئات المجتمع.

ج- تنمية الاحساس بالانتماء للوطن وتزكية الروح الوطنية.

د- مقاومة الظواهر الاجتماعية المرضية وتوعية الشباب بها مثل:

"الإدمان- التدخين- الرشوة- الاغتصاب- البلطجه".

هـ- حماية الجيرة ومقاومة السلوك المخل اجتماعياً.

ز- تشجيع لجان الزكاة والوعى بأهميتها وقيمتها وتجميعها وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين بعد دراسة حالاتهم دراسة اجتماعية يساعد فيها الاخصائى الاجتماعى.

وهذا وباللّه التوفيق